على قدر ما في العمل الذي هو الغصن هذا صورته في الحركات **فان قيل** فما حكم
ذر قها في الحسن وعدمه **فالجواب** حكم ورقها الذي فيه من الحسن بقدر ما
حصل الحمد في ذلك العمل الذي الورق مظهره كما ان عدد اوراق كل غصن
يكون على عدد ما في ذلك العمل من الانفاس قال الشيخ محيي الدين واعلم ان ه
اسعد الناس بهذه السدرة اهل بيت المقدس كما ان اسعد الناس برسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل الحرم المكي كما ان اسعد الناس بالله عز وجل اهل
القران انتهى ولم اطلع لهذا الكلام على دليل والله اعلم **فان قيل** فما حكمة
الاكل من هذه الشجرة **فالجواب** حكمته زوال الغل من قلوب اهل
الجنة فلا يزول الغل من قلب احد منها الا ان اكل منها والله اعلم **فان
قيل** فما المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة هل
المراد بذلك انها لا تنقطع في فصول السنة ام المراد غير ذلك **فالجواب**
كما قاله الشيخ محيي الدين في الباب التاسع والتسعين ان المراد بذلك عند
بعضهم ما ذكر في السوال وهو ان الفاكهة تنقضي بانقضاء زمانها ثم
تعود في السنة الاخرى وان المراد انها دايمة التكوين لا تنقطع فهذا مبلغ علم
العقول والذي عندنا نحن من العلم في قوله لا مقطوعة ولا ممنوعة ان
الله تعالى جعل لنا فيها رزقا يسمى قطفا دتنا ولا كما جعل الله تعالى العالم
الجن في العظام رزقا وما نرى ينقص من العظام شي فنحن بلا شك نا كل
من شجر الجنة ما زالت عنها لانها دار بقا تتكون فيها الامور ولذلك كانت
دار تكوين لا دار اعدام ونظير ذلك سوق الجنة يدخل المومن في اي صورة شا
من صور السوق مع كونه على صورته لا ينكره احد من اهله ونحن نعلم انا
قد لبسنا صورة جديدة بينة مع بقايها على صورتنا فاين العقول هنا
والمعقول **فان قلت** هل تحجب اهل الجنة عن شي منها ام هي كلها
مشهودة لهم **فالجواب** ان من خصايص اهل الجنة انهم لا يغيب
عنهم شي من العالم بل العالم كله على مراتبه مشهود لهم مع كونهم غير
متصفين بالنوم كما مر ايضاحه **فان قلت** فهل يتنعم اهل الجنة

بالتمني **فالجواب** نعم يتنعمون بذلك بل هو من اعظم نعيمهم فلا يتوهم
احد منهم فوق نعيمه او يتمناه الا حصل ووجد نفسه فيه **فان قلت**
فما سبب اعطايهم هذا النعيم المقيم والجزا العظيم الزايد على مدة طاعتهم
في دار الدنيا **فالجواب** السبب في ذلك نيتهم الصالحة التي كانوا عليها في
دار الدنيا وذلك ان احدهم كان يتمنى انه لو عاش ابد الابدين كان مطيعا لله
تعالى لا يشرك به شيا عكس اهل النار فلما قصرت بالمومن العناية الالهية ولم
يعش ما نواه من دوام الاعمال اعطاه الله تعالى نظير هذا التمني في الجنة فيكون
له فيها كل ما يتمناه فلحق هذا باصحاب تلك الاعمال التي كان نواها ابد الابد
مع درجاته في دار الدنيا من التعب كما ورد في ذلك فيمن نوى انه يقوم الليل
ناخذه الله وحده الى الصباح يكتب الله له اجر قيامه الذي نواه **فان قلت**
قد بلغنا ان لنا جنة برزخية اخرى فما هي تلك الجنة **فالجواب** قد اشار
القران الى هذه الجنة ولم يصرح بها وذلك في مثل قوله مثل الجنة التي وعد
المتقون فيها انهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى قال الشيخ محيي الدين ولما كانت
هذه الجنة برزخية لا هي ما هي محسوسة كقوله متكين على سرر مصفوفة ه
ولا هي روحانية كقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر وصف الله
الجنان على حسب عقول الناس قال وقد صرح المسيح عليه السلام بما اوما نا
اليه من النعيم الروحاني فقال للحواريين حين وصاهم بوصية وفرغ منها
فقال فاذا فعلتم ما امرتكم به كنتم معي في ملكوت السما عند ربي وربكم
وترون الملايكة حول عرشه تعالى يسبحونه ويقدسونه وانتم هناك ه
متلذذون بجميع اللذات من غير اكل ولا شرب انتهى قال الشيخ وانما
صرح المسيح بذلك ولم يرمزه كما رمزه كتابنا لان خطابه كان مع قوم
هذبتهم التوراة ومطالعة كتب الانبيا وكانوا متمتعين بتصورها وفهمها
بخلاف نبينا صلى الله عليه وسلم كان اتفق بعثته في قوم اميين اهل
براري وجبال غير مرتاضين بعلوم ولا مقرين ببعث ولا نشور بل ولا عارفين

مطلب في قوله صلى الله عليه وسلم لعيد الله كانك تراه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)